

البيولوجيا عندما تصبح ايدولوجيا

عقيدة الحمض النووي

تأليف
ريتشارد ليفونتين

تقديم
د. محمد العوضي

ترجمة
فهد عبد العزيز
أسامة خالد

هذا الكتاب

(البيولوجيا): أحد فروع العلوم الطبيعية، وهو علم يعنى بدراسة الحياة وأشكالها المتنوعة، ويبحث في كيفية التفاعل بين الكائنات الحية بعضها مع بعض، ومع البيئة التي تعيش فيها.

(الأيديولوجيا): النسق من الآراء والأفكار السياسية، والقانونية، والأخلاقية، والجمالية، والدينية، والفلسفية.

والسؤال المتبادر إلى الذهن هو:

كيف يمكن لعلم (البيولوجيا) الخاص بحقل معرفي مادي طبيعي، أن يتحول إلى (أيديولوجيا) تخص عالم الأفكار والاتجاهات ذات الأثر في أنماط السلوك الإنساني ؟

أي كيف يمكن (للبيولوجيا) وهي علم حيادي معياري، صارم، في أدوات بحثه وشروط قبول نتائجه، أن تصبح أيديولوجيا التي من سماتها الاستجابة للتحيزات والأهواء، والمصالح والخضوع للثقافة السائدة وأثر البيئة.

الكتاب الذي بين أيدينا محاولة لبيان ما يغيب ليس على العوام فحسب، بل على ما يغفل عنه العديد من علماء الطبيعيات أنفسهم حول تأثير الأيديولوجيا الاجتماعية في تفسيراتهم العلمية.



- rawasekh
- rawasekh.kw
- rawasekh
- rawasekh.kw
- rawasekh.kw@gmail.com
- WWW.RAWASEKH.COM
- +965 90963369



البيولوجيا
عندما تصبح
ايدولوجيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البيولوجيا عندما تصبح ايدولوجيا

عقيدة الحمض النووي

تأليف

ريتشارد ليفونتين

تقديم

د. محمد العوضي

ترجمة

فهد عبدالعزيز أسامة خالد

RAWAKI
رواك

اهدان • دراسان • نرامج

البيولوجيا عندما تصبح إيديولوجيا

عقيدة الحمض النووي

تأليف : ريتشارد ليفونتين

ترجمة: فهد عبدالعزيز - أسامة خالد

رواسخ 2019

118 ص : 23.5 سم.

الترقيم الدولي: 9-1-9703-9921-978

جميع حقوق الطبع محفوظة

1440 هـ - 2019 م

RAWASIX
رواسخ
اصداران • دراسان • نرامح

الكويت - شرق - شارع أحمد الجابر - برج الجاز

هاتف: 0096522408686 - 0096522408787

RAWASEKH
رواسخ
اصدارات ♦ دراسات ♦ برامج

- مركز غير ربحي مختص في معالجة القضايا الفكرية المعاصرة وفق أسس عقلية وعلمية منهجية.
- يسعى لإيجاد خطاب علمي مؤصل من خلال تأليف وترجمة الكتب والبحوث التأصيلية والحوارية.
- يُعنى بإقامة الدورات والندوات، وإنتاج المواد المرئية النوعية.
- يستهدف بخطابه المهتمين بالمعرفة من مختلف شرائح المجتمع.

الفهرس

- 11 مقدمة المترجمين
- 13 كلمة الدكتور محمد العوضي
- 17 تمهيد
- 19 المحاضرة الأولى: شكٌ معقولٌ
- 37 المحاضرة الثانية: أكلٌ ذلك في الجينات؟
- 59 المحاضرة الثالثة: الأسباب ونتائجها
- 77 المحاضرة الرابعة: قصةٌ في كُتُبنا
- 99 المحاضرة الخامسة: العلم حين يكون نشاطًا اجتماعيًا
- 117 حول الكاتب
- 119 سلسلة محاضرات ماسيه

مقدمة المترجمين

يسعى أي واقع (سياسياً كان أو اجتماعياً) إلى شرعنة نفسه، باعتباره التشكيل الاجتماعي أو السياسي الأمثل والأصلح، ويستخدم -في عملية التبرير هذه- مؤسسات عدّة لها شرعيتها ومصادقيتها لدى المجتمع والأفراد، فتجده يستغل المؤسسة الدينية، والمثل الاجتماعية العليا، وغيرها.

العلم Science، يعدّ أحد هذه المؤسسات التي قد تُستخدم في شرعنة الواقع، والتي قد نغفل عنها عادةً، إذ يصعب علينا أن نتصوّر أن العلم، باعتباره المنهج الذي يسعى للوصول لنتائج موضوعية، حاسمة، والذي يسعى لإبعاد انحيازات الأفراد، والذي يدعو باستمرار للتنزّه منها عند البحث العلمي وطرح النتائج؛ يحاول ريتشارد لويتنن في سلسلة المحاضرات، أن يناقش تصورنا الشائع عن العلم.

فالعلم، وفق تصوّر لويتنن، ليس جهةً متعالية، بل هي جهة متأثرة بالسياق الاجتماعي وانحيازاته، ومتفاعلةٌ معه كذلك، فقضايا العبودية، والعنصرية، والمثلية الجنسية، وفطرة الإنسان، والتفاوت الاجتماعي، داخل مؤسسة العلم، تتأثر وتأثراً كبيراً بالسياق الاجتماعي، بشكلٍ ملتبسٍ أحياناً، وواضحٍ وصريحٍ أحياناً أخرى.

يطرح لويتنن في سلسلة المحاضرات هذه، نقداً رصيناً للدور الذي يلعبه العلم (تحديداً: علم الأحياء وعلم الطب) في تبرير التفاوت بين الطبقات الاجتماعية وبين الجنسين وبين الأعراق، بدعوى أن هذا ثابتٌ ولازم، لا يمكن تغييره، ويقدم خلالها نظرة تفسيريةً بديلة، ودفاعاً عن حركات التغيير التي تسعى للتحرر والمساواة.

نأمل أن يجد القراء والقارئات في هذه المحاضرات ما يفيدهم، وأن تكون هذه الترجمة إثراءً قيماً للمكتبة العربية.

حول الكاتب

وُلِدَ ر.س. ليفونتين ونشأ في نيويورك. في 1951، حصل على درجة البكالوريوس في علم الأحياء من جامعة هارفرد، أتبعها بماجستير في الإحصائيات الرياضية، ثم دكتوراه في علم الحيوان من جامعة كولومبيا. درّس ليفونتين بعدئذ في جامعة ولاية نورث كارولينا، وفي جامعة روشستير، وجامعة شيكاغو. بصفته رائدًا في علم الوراثة، فقد اشتهر بأعماله حول علم وراثة العشائر وعلم الوراثة التجريبية، وكذا باهتمامه بالتكنولوجيا وانتقاداته على مظاهر من الداروينية الجديدة. أَلَفَ ليفونتين العديد من الكتب من بينها *The Genetic Basis of Evolutionary Change*، *Not in Our Genes* (بالاشتراك مع ستيفن روز وليون ج. كامين)، و*The Triple Helix Ain't Necessarily So*، وكذلك *The Dialectical Biologist*، و*Under the Influence* (بالاشتراك مع ريتشار ليفنز). يشارك ليفونتين كذلك دوريًا في مجلة *New York Review of Books*. وهو كذلك أستاذ البحث لألكسندر أغاسيز في متحف علم الحيوان المقارن بجامعة هارفرد.

سلسلة محاضرات ماسيه

المساندون المشاركون في محاضرات ماسيه هم راديو سي بي سي، ودار أنانسي للنشر House Anansi Press، وكلية ماسيه بجامعة تورنتو. أنشئت السلسلة في شرف معالي السيد فنسنت ماسيه، الحاكم العام السابق لكندا، وافتتحت في 1961 لتوفّر على الراديو متدّي يستطيع المفكرون المعاصرون الكبار معالجة القضايا الهامة لعصرنا من خلاله.

هذا الكتاب يتألف من محاضرات ماسيه لسنة 1990، تحت عنوان «البيولوجيا عندما تصبح إيديولوجيا: عقيدة الحمض النووي» التي أذيعت في نوفمبر 1990 كجزء من سلسلة أفكار راديو سي بي سي. كانت منتجة السلسلة هي جيل آيسن، والمنتج التنفيذي هو بيرني لوتشت.